

لسان العرب

(لفتح) اللِّقَاحُ اسم ماء الفحل .

(* قوله « اللقاح اسم ماء الفحل » صنيع القاموس يفيد أن اللقاح بهذا المعنى بوزن كتاب ويؤيده قول عاصم اللقاح كسحاب مصدر وككتاب اسم ونسخة اللسان على هذه التفرقة لكن في النهاية اللقاح بالفتح اسم ماء الفحل اه وفي المصباح والاسم اللقاح بالفتح والكسر) من الإبل والخيل وروي عن ابن عباس أنه سئل عن رجل كانت له امرأتان أرضعت إحداهما غلاماً وأرضعت الأخرى جارية هل يتزوج الغلام الجارية ؟ قال لا اللِّقَاح واحد قال الأزهري قال الليث اللِّقَاح اسم لماء الفحل فكأن ابن عباس أراد أن ماء الفحل الذي حملتا منه واحد فاللبن الذي أرضعت كل واحدة منهما مُرَضَعَهَا كان أصله ماء الفحل فصار المُرَضَعَان ولدين لزوجهما لأنه كان أَلْقَحَهُمَا قال الأزهري ويحتمل أن يكون اللِّقَاحُ في حديث ابن عباس معناه الإِلْقَاحُ يقال أَلْقَحَ الفحل الناقة إِلْقَاحاً وَلَقَّاحاً فالإِلْقَاح مصدر حقيقي واللِّقَاحُ اسم لما يقوم مقام المصدر كقولك أَعْطَى عَطَاءً وَإِعْطَاءً وَأَصْلَحَ مَصْلَاحاً وَإِصْلَاحاً وَأَنْزَيْتَ نَبَاتاً وَإِنْبَاتاً قال وأصل اللِّقَاح للإبل ثم استعير في النساء فيقال لَلْقَحَاتِ إِذَا حَمَلَتِ وَقَالَ قَالَ ذَلِكَ شَمْرٌ وَغَيْرُهُ مِنْ أَهْلِ الْعَرَبِيَّةِ وَاللِّقَاحُ مَصْدَرٌ قَوْلِكَ لَلْقَحَاتِ النَّاقَةُ تَلْقَحُ إِذَا حَمَلَتِ فَإِذَا اسْتَبَانَ حَمْلُهَا قِيلَ اسْتَبَانَ لَلْقَاحُهَا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ نَاقَةٌ لَاقِحٌ وَقَارِحٌ يَوْمَ تَحْمَلُ فَإِذَا اسْتَبَانَ حَمْلُهَا فَهِيَ خَلِيفَةٌ قَالَ وَقَرَحَتْ تَقْرَحُ قُرُوحاً وَلَقَحَاتٌ تَلْقَحُ لَقَّاحاً وَلَقَّحاً وَهِيَ أَيَّامٌ نَتَاجِهَا عَائِدٌ وَقَدْ أَلْقَحَ الْفَحْلُ النَّاقَةَ وَلَقَحَاتٌ هِيَ لَقَّاحٌ وَلَقَّحاً وَلَقَّحاً قَبْلَتَهُ وَهِيَ لَاقِحٌ مِنْ إِبِلٍ لَوَاقِحٍ وَلُقَّحٍ وَلَقَّوْحٌ مِنْ إِبِلٍ لُقَّحٍ وَفِي الْمَثَلِ اللَّقَّوْحُ الرَّبْعِيَّةُ مَالٌ وَطَعَامٌ الْأَزْهَرِيُّ وَاللَّقَّوْحُ اللَّيُّونُ وَإِنَّمَا تَكُونُ لَقَّوْحاً أَوْ لَقَّوْحاً نَتَاجِهَا شَهْرَيْنِ ثُمَّ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ ثُمَّ يَقَعُ عَنْهَا اسْمُ اللَّقَّوْحِ فَيُقَالُ لَقَّوْحٌ وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ ثُمَّ هِيَ لَبُونٌ بَعْدَ ذَلِكَ قَالَ وَيُقَالُ نَاقَةٌ لَقَّوْحٌ وَلَقَّوْحَةٌ وَجَمَعَ لَقَّوْحٌ لُقَّحٌ وَلَقَّاحٌ وَلَقَّاحٌ وَمِنْ قَالَ لَقَّوْحَةٌ جَمَعَهَا لَقَّحاً وَقِيلَ اللَّقَّوْحُ الْحَلَاوِبَةُ وَالْمَلَقُوحُ وَالْمَلَقُوحُ مَا لَقَّحَتْهُ هِيَ مِنَ الْفَحْلِ قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ تَنْتَجُ فِي أَوَّلِ الرَّبِيعِ فَتَكُونُ لَقَّاحاً وَاحِدَتُهَا لَقَّوْحَةٌ وَلَقَّوْحَةٌ فَلَا تَزَالُ لَقَّاحاً حَتَّى يُدْ بَرَّ الصِّيفُ عَنْهَا الْجَوْهَرِيُّ اللَّقَّاحُ بِكَسْرِ اللَّامِ الْإِبِلُ بِأَعْيَانِهَا الْوَاحِدَةُ لَقَّوْحٌ وَهِيَ الْحَلَاوِبُ مِثْلُ قَلَاوِصٍ وَقِلَاصٍ الْأَزْهَرِيُّ الْمَلَقَّحُ يَكُونُ مَصْدَراً كَاللَّقَّاحِ وَأَنْشُدُ يَشْهَدُ مِنْهَا مَلَقَّحاً وَمَنْذَحاً وَقَالَ فِي قَوْلِ أَبِي النَّجْمِ وَقَدْ أَجَنَّتْ

عَلَقًا مَلْقُوحًا يعني لَقِحَتْهُ من الفَحْلِ أَي أَخَذَتْهُ وقد يقال للأُمَّهَاتِ المَلْقُوحِ ونهى عن أَوْلَادِ المَلْقُوحِ وَأَوْلَادِ المَضَامِينِ في المَبَايَعَةِ لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَتْبَاعُونَ أَوْلَادِ الشَّاءِ فِي بَطُونِ الأُمَّهَاتِ وَأَصْلَابِ الآبَاءِ وَالمَلْقُوحِ فِي بَطُونِ الأُمَّهَاتِ وَالمَضَامِينِ فِي أَصْلَابِ الآبَاءِ قَالَ أَبُو عُبَيْدِ المَلْقُوحِ مَا فِي البَطُونِ وَهِيَ الأَجْنَدَةُ الوَاحِدَةُ مِنْهَا مَلْقُوحَةٌ مِنْ قَوْلِهِمْ لُقِحَتْ كالمحموم من حُمٍّ وَالمَجْنُونِ مِنْ جُنٍّ وَأَنشَدَ الأَصْمَعِيُّ إِذَا وَجَدْنَا طَرْدَ الهَوَامِلِ خَيْرًا مِنَ التَّأْنَانِ وَالمَسَائِلِ وَعِدَّةِ العَامِ وَعَامٍ قَابِلِ مَلْقُوحَةٍ فِي بَطْنِ نَابِ حَائِلٍ يَقُولُ هِيَ مَلْقُوحَةٌ فِيمَا يُظَاهِرُ لِي صَاحِبُهَا وَإِنَّمَا أُمَّهَا حَائِلٌ قَالَ فَالمَلْقُوحُ هِيَ الأَجْنَدَةُ الَّتِي فِي بَطُونِهَا وَأَمَّا المَضَامِينُ فَمَا فِي أَصْلَابِ الفُحُولِ وَكَانُوا يَبِيعُونَ الجَنِينَةَ فِي بَطْنِ النَاقَةِ وَيَبِيعُونَ مَا يَضُرُّ رَبَّ الفَحْلِ فِي عَامِهِ أَوْ فِي أَعْوَامٍ وَرَوَى عَنْ سَعِيدِ بْنِ المَسِيبِ أَنَّهُ قَالَ لَا رَبَّ فِي الحَيَوَانِ وَإِنَّمَا نَهَى عَنْ الحَيَوَانِ عَنِ الثَّلَاثِ عَنِ المَضَامِينِ وَالمَلْقُوحِ وَحَدِيثِ الحَبِلَةِ قَالَ سَعِيدٌ فَالمَلْقُوحُ مَا فِي ظُهُورِ الجَمَالِ وَالمَضَامِينُ مَا فِي بَطُونِ الإِنَاثِ قَالَ المُرْزَبُورِيُّ وَأَنَا أَحْفَظُ أَنَّ الشَّافِعِيَّ يَقُولُ المَضَامِينُ مَا فِي ظُهُورِ الجَمَالِ وَالمَلْقُوحُ مَا فِي بَطُونِ الإِنَاثِ قَالَ المُرْزَبُورِيُّ وَأَعْلَمْتُ بِقَوْلِهِ عَبْدِ المَلِكِ بْنِ هِشَامٍ فَأَنشَدَنِي شَاهِدًا لَهُ مِنْ شِعْرِ العَرَبِ إِنَّ المَضَامِينِ الَّتِي فِي الصُّلْبِ مَاءَ الفُحُولِ فِي الظُّهُورِ الحُدُوبِ لَيْسَ بِمُغْنٍ عَنكَ جُهْدِ اللَّزْبِ وَأَنشَدَ فِي المَلْقُوحِ مَنِيَّتِي مَلْقُوحًا فِي الأَبْطُنِ تُنْدَجُ مَا تَلْقَحُ بَعْدَ أَرْزَمُنْ .

(* قوله « منيتي ملقوحاً إلخ » كذا بالأصل) .

قال الأزهري وهذا هو الصواب ابن الأعرابي إذا كان في بطن الناقة حَمَلٌ فهي مَضَامَانٌ وَضَامِنٌ وهي مَضَامِينٌ وَضَوَامِنٌ والذي في بطنها مَلْقُوحٌ وَمَلْقُوحَةٌ ومعنى الملقوح المحمول ومعنى اللقاح الحامل الجوهر الملقح الفحول الواحد مُلْقِحٌ وَالمَلْقُوحُ أَيْضًا الإِنَاثُ الَّتِي فِي بَطُونِهَا أَوْلَادُهَا الوَاحِدَةُ مَلْقُوحَةٌ بفتح القاف وفي الحديث أَنَّهُ نَهَى عَنِ بَيْعِ المَلْقُوحِ وَالمَضَامِينِ قَالَ ابْنُ الأَثِيرِ المَلْقُوحُ جَمْعُ مَلْقُوحٌ وَهُوَ جَنِينُ النَاقَةِ يُقَالُ لَقِحَتْ النَاقَةُ وَوَلَدَهَا مَلْقُوحٌ بِهِ إِلاَّ أَنَّهُمْ اسْتَعْمَلُوهُ بِحَذْفِ الجارِ وَالنَاقَةُ مَلْقُوحَةٌ وَإِنَّمَا نَهَى عَنْهُ لِأَنَّهُ مِنْ بَيْعِ الغَرَرِ وَسَيَأْتِي ذِكْرُهُ فِي المَضَامِينِ مُسْتَوْفَى وَالمَلْقُوحَةُ النَاقَةُ مِنْ حِينَ يَسْمَنُ سَنَامٌ وَلَدَهَا لَا يَزَالُ ذَلِكَ اسْمَهَا حَتَّى يَمُضِيَ لَهَا سَبْعَةٌ أَشْهُرٌ وَيُفْصَلُ وَلَدُهَا وَذَلِكَ عِنْدَ طُلُوعِ سُهَيْلٍ وَالجَمْعُ لِقَاحٌ وَلِقَاحٌ فَأَمَّا لِقَاحٌ فَهُوَ القِيَّاسُ وَأَمَّا لِقَاحٌ فَقَالَ سِيبَوَيْهِ كَسَّرُوا فَعَلًا عَلَى فِعَالٍ كَمَا كَسَّرُوا فَعَلًا عَلَيْهِ حَتَّى قَالُوا جَفْرَةٌ وَجِفَارٌ قَالَ وَقَالُوا لِقَاحَانِ أَسْوَدَانِ جَعَلُوهَا بِمَنْزِلَةِ قَوْلِهِمْ إِبْلَانِ أَلَا تَرَى أَنَّهُمْ يَقُولُونَ لِقَاحَةً وَاحِدَةً كَمَا يَقُولُونَ قِطْعَةً وَاحِدَةً ؟ قَالَ وَهُوَ

في الإبل أقوى لأنه لا يُكسّر عليه شيء وقيل اللقحة واللقحة الناقة الحلوب
 الغزيرة اللبن ولا يوصف به ولكن يقال لِقْحَة فلان وجمعه كجمع ما قبله قال الأزهري فإذا
 جعلته نعتاً قلت ناقة لِقْوُحٌ قال ولا يقال ناقة لِقْحَة إلا أنك تقول هذه لِقْحَة فلان
 ابن شميل يقال لِقْحَةٌ ولِقْحَجٌ ولِقْوُحٌ ولِقَائِحٌ واللِقَاحُ ذوات الألبان من النوق
 واحدها لِقْوُحٌ ولِقْحَةٌ قال عدي بن زيد من يكنى ذا لِقْحَجٍ راخياتٍ فلِقَاحِي ما
 تَدُوُّوقُ الشَّعِيرَا بل حَوَابٍ في ظِلَالٍ فَسِيلٍ مُلْدَتٌ أَجَوَا فُهِنٌ عَصِيرَا
 فَتَهَادِرُنَ لِذَاكَ زَمَانًا ثُمَّ مَوْتَنَ فَكُنَّ قُبُورَا وفي الحديث نِعْمَ الْمِنْحَة
 اللَّقْحَة اللقحة بالفتح والكسر الناقة القريبة العهد بالنساج وناقة لاقحٍ إذا كانت
 حاملاً وقوله ولقد تَقَيَّيْتُ لَ صَاحِبِي مِنْ لِقْحَةٍ لَبِنًا يَحِلُّ لَهَا لا يُطْعَمُ
 عَنِ اللَّقْحَة فِيهِ الْمَرْأَة الْمُرْضِعَة وَجَعَلَ الْمَرْأَة لِقْحَة لَتَصِحَّ لَهُ الْأُجْرِيَّةُ
 وَتَقَيَّيْتُ لَ شَرِبَ الْقَيْلُ وَهُوَ شُرْبُ نِصْفِ النَّهَارِ وَاسْتَعَارَ بَعْضُ الشُّعْرَاءِ اللَّقْحَ
 لِإِنْبَاتِ الْأَرْضِينَ الْمُجْدِبَةِ فَقَالَ يَصِفُ سَحَابًا لِقْحَ الْعِجَافُ لَهُ لِسَابِعٌ سَبْعَةٌ
 فَشَرِبْنَا بَعْدَ تَحَلُّسِ الْوَيْفَرِ وَوَيْنَا يَقُولُ قَبْلَاتِ الْأَرْضُونَ مَاءَ السَّحَابِ كَمَا تَقْبَلُ
 النَّاقَةُ مَاءَ الْفَحْلِ وَقَدْ أَسْرَرَّتِ النَّاقَةُ لِقْحًا وَلِقَاحًا وَأَخْفَتُ لِقْحًا وَلِقَاحًا
 بِقَالَ غَيْلَانِ أَسْرَرَّتْ لِقَاحًا بَعْدَ مَا كَانَ رَاضِيًا فِرَاسُ فِيهَا عِزَّةٌ وَمَيَاسِرُ
 أَسْرَرَّتْ كَتَمَتْ وَلَمْ تُبَشِّرْ بِهِ وَذَلِكَ أَنَّ النَّاقَةَ إِذَا لَقِحَتْ شَالَتْ بِذَنبِهَا
 وَزَمَّتْ بِأَنْفِهَا وَاسْتَكْبَرَتْ فَبَانَ لِقْحُهَا وَهَذِهِ لَمْ تَفْعَلْ مِنْ هَذَا شَيْئًا وَمَيَاسِرُ لِينُ
 وَالْمَعْنَى أَنَّهَا تَضَعُ مَرَّةً وَتَدَلُّ أُخْرَى وَقَالَ طَوَوْتُ لِقْحًا مِثْلَ السَّرَارِ فَبَشَّرَتْ
 بِأَسْوَحَمَ رِيَّانَ الْعَشِيَّةَ مُسْبِلًا قَوْلُهُ مِثْلَ السَّرَارِ أَي مِثْلَ الْهَلَالِ فِي لَيْلَةٍ
 السَّرَارِ وَقِيلَ إِذَا نُتِجَتْ بَعْضُ الْإِبِلِ وَلَمْ يُنْتَجْ بَعْضُ فَوْضِعِ بَعْضِهَا وَلَمْ يَضَعْ بَعْضُهَا
 فِيهِ عِشَارٌ فَإِذَا نُتِجَتْ كُلُّهُمَا وَوَضَعَتْ فِيهِ لِقَاحٌ وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا تَكَلَّمَ فَأَشَارَ
 بِبَيْدِهِ تَلَقَّحَتْ يَدَاهُ يُشَبِّهُهُ بِالنَّاقَةِ إِذَا شَالَتْ بِذَنبِهَا تُرِي أَنَّهَا لَاقِحٌ لئلا
 يَدُ نُوَ مِنْهَا الْفَحْلُ فَيُقَالُ تَلَقَّحَتْ وَأَنْشَدَ تَلَقَّحٌ أَي دَرِيهِمْ كَأَنَّ زَبِيْبَهُمْ
 زَبِيْبُ الْفُحُولِ الصَّيْدِ وَهِيَ تَلَمَّحٌ أَي أَنَّهُمْ يُشِيرُونَ بِأَيْدِيهِمْ إِذَا خَطَبُوا
 وَالزَّبِيْبُ شَبِيهُهُ الزَّبَدُ يَظْهَرُ فِي صَامِغِي الْخَطِيْبِ إِذَا زَبَبَ شَدَّ قَاهُ وَتَلَقَّحَتْ
 النَّاقَةُ شَالَتْ بِذَنبِهَا تُرِي أَنَّهَا لَاقِحٌ وَبِضَاءِ الْحَبْلِ يُقَالُ
 امْرَأَةٌ سَرِيْعَةُ اللَّقْحِ وَقَدْ يُسْتَعْمَلُ ذَلِكَ فِي كُلِّ أُنْثَى فَإِذَا كَانَ يَكُونُ أَصْلًا وَإِذَا مَا أَنَّ
 يَكُونُ مُسْتَعَارًا وَقَوْلُهُمْ لِقَاحَانِ أَسْوَدَانِ كَمَا قَالُوا قَطِيعَانِ لِأَنَّهُمْ يَقُولُونَ لِقَاحٌ وَاحِدَةٌ
 كَمَا يَقُولُونَ قَطِيعٌ وَاحِدٌ وَإِبِلٌ وَاحِدٌ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ وَاللِقْحَةُ اللَّقْوُحُ وَالْجَمْعُ لِقَاحٌ
 مِثْلُ قِرْبَةٍ وَقِرْبٍ وَرَوَى عَنْ عُمَرَ ه أَنَّهُ أَوْصَى عُمَّالَهُ إِذْ بَعَثَهُمْ فَقَالَ وَأَدْرُؤَا

لِقَحَّةِ الْمُسْلِمِينَ قَالَ شَمْرٌ قَالَ بَعْضُهُمْ أَرَادَ بِبِلَقْحَةِ الْمُسْلِمِينَ عَطَاءَهُمْ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ
أَرَادَ بِبِلَقْحَةِ الْمُسْلِمِينَ دَرَّةَ الْفَيْءِ وَالْخَرَجَ الَّذِي مِنْهُ عَطَاؤُهُمْ وَمَا فُضِّلَ لَهُمْ
وَإِدْرَارُهُ جَبَابِيَّتُهُ وَتَحَلُّبُهُ وَجَمْعُهُ مَعَ الْعَدْلِ فِي أَهْلِ الْفَيْءِ حَتَّى يَحْسُنَ
حَالُهُمْ وَلَا تَنْقَطِعَ مَادَّةُ جَبَابِيَّتِهِمْ وَتَلْقِيحُ النَّخْلِ مَعْرُوفٌ يُقَالُ لَقَّحُوا نَخْلَهُمْ وَأَلَقَّحُوهَا
وَاللَّقَّاحُ مَا تُلْقَحُ بِهِ النَّخْلَةُ مِنَ الْفُجَّالِ يُقَالُ أَلَقَّحَ الْقَوْمُ النَّخْلَ إِلْقَاحًا
وَلَقَّحُوهَا تَلْقِيحًا وَأَلَقَّحَ النَّخْلَ بِالْفُجَّالَةِ وَلَقَّحَهُ وَذَلِكَ أَنْ يَدَعَ الْكَافُورَ
وَهُوَ وَعَاءٌ طَلَعَ النَّخْلَ لَيْلَتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا بَعْدَ انْفِلاقِهِ ثُمَّ يَأْخُذُ شِمْرًا خَالٍ مِنَ الْفُجَّالِ
قَالَ وَأَجُودُهُ مَا عَتَّقَ وَكَانَ مِنْ عَامٍ أَوْ سَلَّ فَيَدُسُّونَ ذَلِكَ الشِّمْرَ فِي جَوْفِ
الطَّلَعَةِ وَذَلِكَ بِقَدَرٍ قَالَ وَلَا يَفْعَلُ ذَلِكَ إِلَّا رَجُلٌ عَالِمٌ بِمَا يَفْعَلُ لِأَنَّهُ إِنْ كَانَ جَاهِلًا
فَأَكْثَرَ مِنْهُ أَحْرَقَ الْكَافُورَ فَأَفْسَدَهُ وَإِنْ أَقْلَبَ مِنْهُ صَارَ الْكَافُورُ كَثِيرًا مَصِيصًا
يَعْنِي بِالصِّصَاءِ مَا لَا نَوَى لَهُ وَإِنْ لَمْ يُفْعَلْ ذَلِكَ بِالنَّخْلَةِ لَمْ يَنْتَفِعْ بِطَلْعِهَا ذَلِكَ الْعَامَ
وَاللَّقَّاحُ اسْمٌ مَا أُخِذَ مِنَ الْفُجَّالِ لِيُدَسَّ فِي الْآخِرِ وَجَاءَ نَزْمُ اللَّقَّاحِ أَيْ
التَّلْقِيحِ وَقَدْ لُقِّحَتِ النَّخِيلُ وَيُقَالُ لِلنَّخْلَةِ الْوَاحِدَةِ لُقِّحَتْ بِالْتَّخْفِيفِ
وَاسْتَلْقَحَتِ النَّخْلَةُ أَيْ أَنْ لَهَا أَنْ تُلْقَحَ وَأَلْقَحَتِ الرِّيحُ السَّحَابَةَ وَالشَّجَرَةَ
وَنَحْوَ ذَلِكَ فِي كُلِّ شَيْءٍ يَحْمَلُ وَاللَّوَاقِحُ مِنَ الرِّيحِ الَّتِي تَحْمِلُ النَّدَى ثُمَّ تَمُجُّهُ
فِي السَّحَابِ فَإِذَا اجْتَمَعَ فِي السَّحَابِ صَارَ مَطْرًا وَقِيلَ إِنَّهُ هِيَ مَلَاقِحُ فَأَمَّا قَوْلُهُمْ لَوَاقِحُ
فَعَلَى حَذْفِ الزَّائِدِ قَالَ سَبْحَانَهُ وَأَرْسَلْنَا الرِّيحَ لَوَاقِحَ قَالَ ابْنُ جَنِّي قِيَاسَهُ مَلَاقِحَ لِأَنَّ
الرِّيحَ تُلْقَحُ السَّحَابَ وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ عَلَى لَقَّحَتِ فَهِيَ لَوَاقِحُ فَإِذَا لَقَّحَتِ
فَزَكَتِ أَلْقَحَتِ السَّحَابَ فَيَكُونُ هَذَا مِمَّا اكْتَفَى فِيهِ بِالسَّبَبِ مِنَ الْمَسْبُوبِ وَضِدُّهُ قَوْلُ
تَعَالَى إِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ أَيْ إِذَا أَرَدْتَ قِرَاءَةَ الْقُرْآنِ
فَاكْتَفِ بِالْمُسَبَّبِ الَّذِي هُوَ الْقِرَاءَةُ مِنَ السَّبَبِ الَّذِي هُوَ الْإِرَادَةُ وَنَظِيرُهُ قَوْلُ تَعَالَى يَا
أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ أَيْ إِذَا أَرَدْتُمْ الْقِيَامَ إِلَى الصَّلَاةِ هَذَا كُلُّهُ
كَلَامُ ابْنِ سَيِّدِهِ وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ قَرَأَهَا حَمْزَةً وَأَرْسَلْنَا الرِّيحَ لَوَاقِحَ فَهُوَ بَيِّنٌ وَلَكِنْ
يُقَالُ إِنَّ الرِّيحَ مُلْقَحَةُ تُلْقَحُ الشَّجَرَ فَقِيلَ كَيْفَ لَوَاقِحُ ؟ ففِي ذَلِكَ مَعْنِيَانِ أَحَدُهُمَا
أَنَّ تَجْعَلَ الرِّيحَ هِيَ الَّتِي تَلْقَحُ بِمَرُورِهَا عَلَى التُّرَابِ وَالْمَاءِ فَيَكُونُ فِيهَا اللَّقَّاحُ
فَيُقَالُ رِيحٌ لَوَاقِحٌ كَمَا يُقَالُ نَاقَةٌ لَوَاقِحٌ وَيَشْهَدُ عَلَى ذَلِكَ أَنَّهُ وَصَفَ رِيحَ الْعَذَابِ بِالْعَقِيمِ فَجَعَلَهَا
عَقِيمًا إِذْ لَمْ تُلْقَحْ وَالْوَجْهَ الْآخَرَ وَصَفَهَا بِاللَّقَّاحِ وَإِنْ كَانَتْ تُلْقَحُ كَمَا قِيلَ لَيْلٌ
نَائِمٌ وَالنَّوْمُ فِيهِ وَسْرٌ كَاتِمٌ وَكَمَا قِيلَ الْمَيْرُوزُ وَالْمَحْتَمُومُ فَجَعَلَهُ مَبْرُوزًا وَلَمْ يَقُلْ
مُبْرُوزًا فَجَازَ مَفْعُولٌ لَمْ يُفْعَلْ كَمَا جَازَ فَاعِلٌ لَمْ يُفْعَلْ إِذَا لَمْ يَزِدْ الْبِنَاءُ عَلَى
الْفِعْلِ كَمَا قَالَ دَاغِقٌ وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ لَوَاقِحٌ حَوَامِلٌ وَاحِدَتُهَا لَوَاقِحٌ وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ رِيحٌ

لاقح أي ذات لقاح كما يقال درهم وازن أي ذو وزن ورجل رامج وسائف ونابل ولا يقال
 رَمَجَ ولا سافَ ولا نَبَلَ يُرادُ ذو سيف وذو رُمح وذو نَبَلٍ قال الأزهري ومعنى قوله
 أرسلنا الرياح لواقح أي حوامل جعل الريح لاقحاً لأنها تحمل الماء والسحاب وتقلب به
 وتصرفه ثم تستدبره فالرياح لواقح أي حوامل على هذا المعنى ومنه قول أبي
 وجزة حتى سَلَكَنَّ الشَّوَى منهنَّ في مَسَكٍ من نَسَلٍ جَوَّابَةِ الآفاقِ مَهْدَاجِ
 سَلَكَنَّ يعني الأُتُنَّ أَدخلن شَوَاهُنَّ أي قوائمهن في مَسَكٍ أي فيما صار
 كالمَسَكِ لأيديهما ثم جعل ذلك الماء من نسل ريح تجوب البلاد فجعل الماء للريح كالولد
 لأنها حملته ومما يحقق ذلك قوله تعالى هو الذي يُرْسِلُ الرِّيحَ نُشْرًا بين يَدَيِّ
 رَحْمَتِهِ حتى إِذَا أَقْلَّتْ سَحَابًا ثِقَالًا أَي حَمَلَتْ فعلى هذا المعنى لا يحتاج
 إلى أن يكون لاقِحٌ بمعنى ذي لَقَحٍ ولكنها تحمِلُ السحاب في الماء قال الجوهري
 رِيحٌ لَوَاقِحٌ ولا يقال ملاقِحٌ وهو من النوادر وقد قيل الأصل فيه مُلَاقِحَةٌ ولكنها لا
 تُلَاقِحُ إلا وهي في نفسها لاقِحٌ كأن الرياحَ لَقِحَت بِخَيْرٍ فَإِذَا أَنْشَأَتِ السحابَ
 وفيها خيرٌ وصل ذلك إليه قال ابن سيده وريح لاقِحٌ على النسب تَلَاقِحُ الشجرُ عنها كما
 قالوا في ضِدِّهِ عَقِيمٌ وَحَرَبٌ لاقِحٌ مثل بالأُنثى الحامل وقال الأَعشى إِذَا شَمَّ رَتَّ
 بالناسِ شَهْدِيَاءُ لاقِحٌ عَوَانٌ شديدٌ هَمَزُهَا وَأَطْلَأَتْ يُقال هَمَزَتْهُ بناب أي
 عضَّتْهُ وقوله وَيَحْكُ يا عَلَاقِمَةُ بنَ ماعِزٍ هل لك في اللِّواقِحِ الجَوائِزِ ؟
 قال عنى باللِّواقِحِ السُّيَاطِ لأنَّه لَمَّ خاطِبٌ لِمَصَّالٍ وشَقِيحٌ لَقِيحٌ إِتباع
 واللِّقْحَةُ واللِّقْحَةُ الغُرَابُ وقوم لَقِحَاحٌ وَحَيٌّ لَقِحَاحٌ لم يَدِينُوا للملوك ولم
 يُمْلِكُوا ولم يُصِبهُم في الجاهلية سِباءٌ أَنشد ابن الأعرابي لَعَمْرُؤُ أَبَيْكَ
 والأَنْبِيَاءُ تَنْدَمِي لِنَدِيمِ الحَيِّ في الجِلَّامِي رِيحٌ أَبَوٌ دِينَ المُلُوكِ فهم
 لَقِحَاحٌ إِذَا هَجَّجُوا إِلى حَرَبٍ أَشاحوا وقال ثعلب الحَيُّ اللِّقِحَاحُ مشتق من لَقِحَاحِ
 الناقةِ لأن الناقة إِذا لَقِحَتْ لم تُطَاوِعَ الفَحْلَ وليس بقويٌّ وفي حديث أبي موسى
 ومُعَاذٍ أَمَا أَنَا فَأَتَفَوَّسُ قُهِ تَفَوَّسُ اللِّقِحُوحِ أَي أَقْرُوه مُتَمَهِّلاً شَيْئاً
 بعد شيء بتدبر وتفكر كاللِّقِحُوحِ تُحَلِّبُ فُواقِاً بعد فُواقٍ لكثرة لَبِنِها فَإِذَا
 أَتى عليها ثلاثة أَشهرٍ حُلِبَتْ عُدْوَةً وَعَشِيَّماً الأزهري قال شمر وتقول العرب إن لي
 لِقِحَاحَةً تُخَبِّرني عن لِقِحَاحِ الناسِ يقول نفسي تخبرني فَتَصْدُقني عن نفوسِ الناسِ إن
 أَحَببت لهم خيراً أَحَببْتُوا لي خيراً وإن أَحَببت لهم شراً أَحَببوا لي شراً وقال يزيد
 بن كَثْوَةَ المعنى أَني أَعرف ما يصير إِليه لِقِحَاحِ الناسِ بما أَرى من لِقِحَاحَتِي يقال
 عند التأكيد للبصير بخاصِّ أُمورِ الناسِ وعوامِّها وفي حديث رُقِيَةَ العَيْنِ أَعوذ بك من
 شرِّ كلِّ مُلَاقِحٍ ومُخَبِّلِ تفسيره في الحديث أَن المُلَاقِحِ الذي يولِّد له والمُخَبِّلِ الذي

لا يولدُ له مِن أَلْقَحِ الفحلُ الناقَةَ إِذَا أَوْلدها وقال الأَزْهري في ترجمة صَمْعَرِ
قال الشاعر أَحْيَيْتُهُ وَادِي زَغْرَةَ صَمْعَرِيَّةُ أَحَبُّ إِلَيْكُمْ أَمْ ثَلَاثُ لَوَاقِحُ
؟ قال أَرَادَ بِاللَّوَأْقِحِ العقارب